حال كون الفعل غير الماضي والحال نونان للتأكيد
ولا تلحقهما الماضي والحال قيل لاستدعائهما الطلب
اذ الطالب انما يطلب في العادة ما هو مراد له فكان
ذلك مقتضيا للتأكيد لان غرضه في تحصيله والطلب انما
يتوجه الى المستقبل الغير الموجود وقيل لان الحاصل
في الزمان الماضي لا يحتمل التأكيد واما الحاصل في الزمان
الماضي فهو ان كان محتملا للتأكيد بان يخبر المتكلم بان
الحاصل في الحال متصف بالمبالغة والتأكيد لكنه لما
كان موجودا او الكمن للمخاطب الاغلب الاطلاع على
ضعفه وقوته اختص كون التأكيد بغير الموجود وهو الذي
تأكيده اي الاستقبال ولا يتوهم جواز الحاقهما بالمستقبل
الصرف نحو سيضربن وسوف يضربن فانهما لا يلحقان
في السعة الا ما فيه معنى الطلب او شبهه وعليه جميع المحققين

المحققين حيث قالوا ولا يلحقان الا المستقبل فيه
معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض
والقسم لكونه غالبا على ما هو المطلوب او يشبهه بالقسم
نحو اما تفعلن فان للتأكيد كلام القسم لانه لما اكد
حرف الشرط بما كان تأكيد الشرط اولى وقد يلحق
بالنفي تشبيها له بالنهي وهو قليل منه قول الشاعر
يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما اي لم يعلمن
قلبت النون الفا للوقف قال الله تعالى لنسفعا
اي لنسفعن فان قلت لم الحق بالمستقبل الصرف
في قوله في علم يرفعن ثوبي شمالات قلت لانه شبه
بالنفي من حيث ان ربما للقلة والقلة تناسب النفي والعدم
وشبه النفي بالنهي وهو مع ذلك خلاف القياس لا يعتد به
قال سيبويه يجوز في الضرورة انت تفعلن وهانا ...

Copyright © King Saud University